

**فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E
في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**

إعداد

د / فاطمة حسني عطا

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة السويس

أ/ رنا ضياء الهدى سيد

باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة السويس

أ.د/ عبد الحميد زهري سعد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة السويس

د/ أشرف عبد الحلیم علی

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة السويس

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*

أ.د/ عبد الحميد زهري سعد و د / فاطمة حسني عطا ود/ أشرف عبد الحليم على
و أ/ رنا ضياء الهدى سيد

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E، في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري بمعهد الريان الابتدائي الأزهري التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية بمدينة السويس، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي، وتم في نهاية البحث تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بما أسفر عنه نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية تنال القمر، الفهم القرائي، تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.

* بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

Abstract:

This study aims to identify the effectiveness of a program based on the strategy P.O.S.S.E in developing reading comprehension among primary stage students. The researcher defines the problem of the study that there is weakness of the six grade primary students in the reading comprehension skills which are suitable for Azhari School six grade primary students. The researcher also applied a test on reading comprehension skills.

The Sample of the study consisted of (60), students from Al- Azhari six grade primary students at Al – Ray an primary institute in Govern ate affiliated to the central administratio of Al.Azhari Suez zone.. The results of the study reveal that: there is a statistical significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of experimental group in both pre and post applications to test reading comprehension skills in favor of the post application and proposals related to the of recommendations Set, as research end of the At research results, have been presented.

أولاً- مقدمة:

اللغة العربية هوية أمة وكيانها لغة القرآن الكريم يكفيها رفعةً وشرقاً أنها لغة الوحي، نزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور حيث قال المولى- سبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف، الآية ٢) فكان ذلك مناط التكريم لتلك اللغة الأبدية الباقية ببقاء القرآن الكريم إلى يوم القيامة؛ فهي محفوظة بحفظه مصداقاً لقوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (سورة الحجر، الآية ٩) كما أنها لغة الحديث الشريف والشعر العربي والحضارة العربية الإسلامية، من خلالها يتم التعبير عن المشاعر والانفعالات، والتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، بما يتضمنه من أهداف وغايات تفرضها طبيعة تلك المواقف المتنوعة في الحياة وتتنوع مهارات اللغة العربية بين استماع، تحدث، وقراءة، وكتابة، والعلاقة بين هذه المهارات علاقة تأثير وتأثر، حيث تعمل في كل متكامل بغير انفصال، والنمو في أيه مهارة يؤثر ويتأثر بنمو المهارات الأخرى (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ١٦)*.

وتعد القراءة إحدى أهم مهارات اللغة الأربعة المستهدفة تنميتها من تعليم اللغة العربية، كما أنها أهم مواد المرحلة الابتدائية؛ لأنها المهارة الأولى التي يلجأ التلميذ من خلالها إلى عالم المعرفة والاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة، وهي إحدى النوافذ الأساسية التي يدخل منها الإنسان إلى المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات وهي مهارة التعرف، النطق، والفهم (مصطفى أحمد، ٢٠١١، ٥٦).

ويعد الفهم القرائي عملية تفاعل بين القارئ والكاتب، وهو عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي؛ لذا يتطلب الفهم القرائي التركيز، والانتباه، والتحليل، والاستنتاج، والربط، والنقد، والإبداع، كما يعد أيضاً بمثابة البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى استيعاب موضوعات القراءة والمعرفة، لذا يعد الفهم القرائي محور العملية القرائية التي يسعى النظام التعليمي إلى إكسابه للطلاب؛ ليرتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك التي تفوقه لأن يكون على درجة من الوعي، والاستيعاب الأدق للمقروء، والقدرة على فهم هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأه في ضوء ما يتسم به من فهم عال (فايز عبد الله، ٢٠١٩، ٧٣).

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ونظرًا لما للفهم القرائي من أهمية عظمى في تحديد نجاح الطالب أو إخفاقه في الحياة الدراسية، فقد حظي بالاهتمام بالغ من جميع العاملين في وزارات التربية والتعليم في البلدان العربية المختلفة، فجعلته هدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية، وكذلك اجتهد الباحثون والتربويون في البحث عن أنسب الطرق والأساليب والإستراتيجيات التي من شأنها أن تسهم في تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب.

ومن الإستراتيجيات الحديثة المؤثرة والفاعلة ذات الصلة المباشرة بتعلم وفهم النص المقروء؛ إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E؛ إذ أنهما إستراتيجية ذاتيتي التعلم يساعدا على حفظ المادة المقروء وتذكرها والاحتفاظ بها، فضلًا عن استخدامهما لتنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين (شريفة محمد، ٢٠١٩، ٣٩).

لذلك جاء البحث يُسلط الضوء على واقع تدريس الفهم القرائي، فهو يجعل المُتعلّم يُمعن في أعمال الفكر وشحذ العقل في النصوص، وذلك من خلال مهارات الفهم، الاستنتاج، والنقد، مما يؤدي إلى الفهم الصحيح للنصوص، وقد اختارت الباحثة مهارات الفهم القرائي كمتغير تابع سعيًا وراء تتميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية ميدانًا للبحث الحالي، لأنها الأساس التعليمي لجميع مراحل التعلم، والركيزة الأساسية لتعلم القراءة، مما دفع الباحثة إلى العمل على تحسين مهارات الفهم القرائي لديهم، وتحقيق ذلك مرهون بجودة طرق تدريس حديثة تتناسب مع التطور التربوي الحالي.

وبالرغم من الاختلاف والتنوع في الإستراتيجيات سواء المعرفية أو الميتا معرفية إلا أنها تعتبر عمليات مهمة في اكتساب القراءة، ومن بين هذه الإستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تهتم بالفهم القرائي إستراتيجية تنال القمر (POSSE) وهي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط وفهم المقروء، والتي تعتمد على نشاط القارئ وتفاعله مع النص، وتحرره من دور المتلقي السلبي المتبع في بعض طرائق التدريس التقليدية، وتتكون إستراتيجية تنال القمر من خمس خطوات هي التنبؤ: بمعنى استنتاج الأفكار حول الموضوع، والتنظيم، بمعنى وضع تنبؤات الطلاب على شكل خريطة معرفية، ابحت بمعنى قراءة النص لإيجاد التنبؤات، والتلخيص بمعنى وضع خريطة مفاهيمية بأفكار المؤلف، وقيم بمعنى المقارنة بين الخريطة المعرفية التي تم وضعها من قبل الطالب مع الخريطة التي يدل عليها النص (محمود محمد، ٢٠١١، ٨٢).

ومن الملاحظ إن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون ضعفًا ملموسًا في المهارات الأساسية، إذ نلاحظ الضعف القرائي في تحقيق أهداف القراءة، من فهم المقروء، لذلك عمدت الباحثة إلى تنمية الفهم القرائي من خلال التعرّف على فاعلية برنامج قائم إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتماشياً مع هذا

المنحى، وبناءً على ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات السابقة من أهمية إستراتيجية تنال القمر اختارت الباحثة إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E إذ تتضمن خطوات يقوم بها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة، كما تؤكد على تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ أثناء دراستهم وتهتم بالفهم القرائي للنصوص لدى المتعلمين.

ثانياً: مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

١- ملاحظة الباحثة من خلال عملها مدرسة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية، حيث لاحظت أن هناك ضعفاً في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ، وذلك من خلال إطلاعها على نتائج الاختبارات لتلاميذ المرحلة الابتدائي.

٢- استشارة الباحثة الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والذين أكدوا على ضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- نتائج الدراسة استطلاعية، ففي سبيل تأكيد الباحثة للمشكلة قامت بإجراء دراسة استطلاعية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري حيث تم تصميم اختبار تشخيصي لقياس مهارات الفهم القرائي المتمثلة في الفهم المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي، مستوى الفهم النقدي، مستوى الفهم التذوقي، مستوى الفهم الإبداعي، وتبين من خلال نتائج الاختبار حصول ٦٠% من التلاميذ على أقل من نصف الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي.

٤- طلاع الباحثة على التوصيات والمقترحات العديدة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية الفهم القرائي في السنوات الماضية، حيث تكررت المحاولات المتلاحقة للتأكيد على تنمية الفهم القرائي في المراحل التعليمية المختلفة، مثل: دراسة سالي العدوي، مروان السمان، حسن شحاتة (٢٠١٧)، ودراسة أحمد سعيد (٢٠١٧)، ودراسة إياد إبراهيم (٢٠١٧)، Karaty (2017)، وكذلك الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت باستخدام إستراتيجية تنال القمر كإستراتيجية لتدريس لفهم القرائي، ومن الدراسات التي أكدت على فاعلية إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E ، دراسة صوفيا فيصل (٢٠١٧)، ودراسة (Jammel 2017)، ودراسة علم الدين أحمد (٢٠١٨)، ودراسة (Swasti 2018).

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٢- ما إجراءات وخطوات إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٣- ما البرنامج القائم على إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

رابعاً: أهداف البحث

استهدف هذا البحث ما يلي:

- ١- تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٢- تقديم رؤية جديدة في مجال تدريس اللغة العربية تساعد معلمي اللغة العربية في تعرف إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E، وكيفية استخدامها في تدريس القراءة.
- ٣- تعرف مدى فاعلية إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

خامساً: أهمية البحث

أفاد هذا البحث ما يلي:

- ١ - مخطو المناهج ومطوروها:
- أ-أمد القائمين على تطوير وتخطيط مناهج اللغة العربية بالطرق والأساليب الأكثر فاعلية في تدريس مهارات الفهم القرائي.
- ب-أمد القائمين على التدريب التربوي في تقديم برامج تدريبية للمعلمين وللمشرفين لاستخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E .

٢- المعلمون:

- أ-أمد المعلمين بإستراتيجيات حديثة لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري ومنها إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E .
- ب-ساعد المعلمين في تطوير مهاراتهم وفقاً لما ورد في دليل المعلم.

٣- المتعلمون:

- أدى هذه البحث إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين، كما تم إكسابهم الوعي بالخطوات المختلفة التي تتضمنها إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E .

٤- الباحثون:

- فتح هذا البحث الميداني الطريق أمام دراسات أخرى في مجال تدريس مهارات الفهم القرائي باستخدام

إستراتيجيات أخرى.

٥ - ميدان اللغة العربية:

- أ- أمد هذا البحث الميدان برؤية جديدة من خلال إستراتيجيتي تنال القمر P.O.S.S.E ، ودورها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.
ب- ساعد على إجراء مزيد من الدراسات لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي.

سادساً: حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- مهارات الفهم القرائي التي تناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.
- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.
- فصل بمعهد الريان الابتدائي التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية بمدينة السويس، الأول ويمثل المجموعة التجريبية وعددهم (٣٠).
- طبقت تجربة البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢م / ٢٠٢٣م.

سابعاً: منهج البحث

لغرض هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي؛ ذو التصميم شبه التجريبي في اختيار مجموعة البحث، ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

ثامناً- فروض البحث:

حاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

تاسعاً- مصطلحات البحث:

- ١- إستراتيجية تنال القمر: (Strategy P.O.S.S.E):

عرفتها رجاء صلاح: بأنها " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله، تتكون من عدة خطوات: (تنبأ، نظم، ابحت، لخص، قيم، مارس، راجع)، ومراحلها: (التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل) هدفها استيعاب مضمون النص واسترجاعه وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها " (رجاء صلاح، ٢٠٢٠، ٩).

٢- الفهم القرائي (Reading Comprehension):

عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرًا وشعرًا اعتمادًا على خبراته السابقة، وذلك من خلال الربط بين الكلمات، والجمل، وال فقرات ربطًا يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى في النص من خلال تفاعله معه" (حسن شحاتة، مروان السمان، ٢٠١١، ٨٤).

عاشراً: أدوات البحث ومواده: تطلب البحث الحالي إعداد الأدوات والمواد التالية:

- ١- قائمة ببعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٢- دليل المعلم لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E .
- ٣- إعداد كتاب التلميذ لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى.

٤- اختبار مهارات الفهم القرائي لقياس مدى تمكن التلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى.

الإطار النظري للبحث**المحور الأول: الفهم القرائي**

يعد الفهم القرائي أساساً لعملية القراءة، حيث يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً نتيجته بناء المعنى، إذا يضيف القارئ معنى على النص المقروء (ماهرشعبان، ٢٠١٠، ٢٣)، كما يعد جوهر التعليم الأكاديمي والتحصيل الدراسي حيث أظهرت نتائج دراسة سيف سعد (٢٠١٩) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية، وضرورة حياتية، تبدأ من الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، حيث يطالب التلميذ بالإجابة عن أسئلة الفهم الصريح والضمني لنص ما قرائي أو في أي مادة أخرى (مروى سالم، ٢٠١٣، ١٥).

فالهدف القرائي أبرز مهارات القراءة ومن أهم أهداف تعلمها فتعلم، القراءة يستهدف المراحل والمستويات التعليمية جميعها لتنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة القرائية وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عدة عمليات فأن الفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها العملية العقلية جميعها وأن الفهم هو العامل الأساسي الذي يسيطر على فنون اللغة جميعها (بليغ حمدي، ٢٠١٣، ٩١) ويمثل الفهم القرائي الهدف المطلق للقراءة مهما اختلف مستوى القارئ، وهو من أهم مهارات القراءة وجوهر عملياتها، وذلك لأن الفهم هو أساس عملية القراءة، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح (حسن شحاتة، مروان السمان، ٢٠١٢، ٨١).

أولاً- مفهوم الفهم القرائي:

عرفه إبراهيم محمد: بأنه: " تمكين المتعلم من معرفة معاني الكلمات والجمل، والربط بينها بشكل منطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في المواقف الحياتية اليومية المختلفة" (إبراهيم محمد، ٢٠١٣، ٧٩).

في ضوء التعريفات السابقة يعرف الفهم القرائي إجرائياً:

بأنه تصور عقلي بنائي يكونه تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى لفهم معاني الكلمات، والربط الصحيح بين الرمز والمعنى أثناء تفاعلهم مع النص المقروء مستخدمين خبراتهم السابقة، وإيجاد المعنى في السياق، واستنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية من النص، ويندرج تحتها مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، ثم الاستنتاجي، ثم الناقد، ثم التدوقي وختاماً بالفهم الإبداعي، ومن ثم التوصل إلى فهم واستيعاب النصوص المقروءة ويقاس مدى فهمهم لتلك المستويات من خلال اختبار تحصيلي لبعض مهارات الفهم القرائي.

ثانياً: أسس الفهم القرائي:

يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس ذكرتها (رويدا عبد الله، ٢٠٢١، ٢٩) وهي

فيما يلي:

- ١- استثمار طاقات القارئ وتفعيلها للوصول إلى الفهم الصحيح.
- ٢- تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسية أكثر من التركيز على الأفكار الثانوية.
- ٣- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين.
- ٤- اتخاذ الإجراء المناسب عندما يتم ملاحظة قصور في عملية الفهم.
- ٥- مراقبة النشاطات القائمة لتحديد ما إذا كان الهدف يحدث بشكل صحيح.
- ٦- تحديد مستوى فهم القارئ؛ لتحقيق الهدف من القراءة.

ثالثاً: مستويات الفهم القرائي:

وهذه المستويات كما حددها (علي سعد، وآخرون، ٢٠١١، ٩١-٩٣) هي:

- ١- مستوى الفهم المباشر: ويشمل على التعرف على تفاصيل النص وحقائقه، ومفرداته، ومعانية وتسلسل أحداثه، ومتابعة سياقه وشخصياته وإمكاناته.
- ٢- مستوى الفهم الاستنتاجي: ويتمثل في إدراك التفاصيل الجزئية للأفكار والتمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الثانوية، وتحديد وجهة نظر الكاتب، وفهم اللغة المجازية، وإصدار التعميمات واستنتاج العلاقات السببية.
- ٣- مستوى الفهم الناقد: يتضمن معرفة جمال المقروء والتمييز بين الحقائق والآراء، وبين الحقيقة والخيال وربط الأفكار الجزئية والرئيسية، وإصدار الأحكام، والتنبؤ بنتائج المادة المقروءة.
- ٤- مستوى الفهم الإبداعي: يتمثل في توظيف المقروء وتحويل النص المكتوب إلى صور أخرى مع الاحتفاظ بالمعنى، واختيار العنوان وتلخيص النص وإدراك لمقدرة الكاتب.
- ٥- مستوى الفهم التدوقي: إدراك القيمة الدلالية في بعض كلمات العبارات، وتوضيح مدى الترابط بين الفكر والوجدان، فهم المعاني الرمزية المتضمنة بالنص المقروء.

رابعاً: أهمية الفهم القرائي:

- يمكن إجمال أهمية الفهم القرائي كما أشارت إليها كل من دراسة (رويدا عبد الله، ٢٠٢١، ٢٧-٢٨) (سناء أحمد، ٢٠١١، ٢٢١).
- يعد همزة الوصل بين عمليتي المنطق والنقد ويساعد على التحليل والتقييم والتنبؤ بالنتائج.
 - يعد البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى تعلم واستيعاب المواد الدراسية.
 - إن العديد من صعوبات التحصيل في المواد الدراسية المختلفة مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالضعف في الفهم القرائي.
 - إتاحة الفرصة للطلاب لإدراك المعارف والتواصل مع الثقافات الأخرى.
 - مساعدة الطلاب على حل المشكلات.
 - التقليل من الأخطاء في القراءة.
 - أساس التعلم لكل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم.
 - الارتقاء باللغة الطلاب وتزويدهم بأفكارثرية ومعلومات مفيدة.
 - إكساب الطلاب مهارات النقد الموضوعي وإبداء الآراء.
 - الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة.

خامساً: صعوبات الفهم القرائي:

- وأرجعت (فايزة محمود، ٢٠٢١، ٨٠) صعوبات الفهم القرائي إلى عدة أسباب وهي:
- المعاناه من مشكلات في التنظيم الذاتي.
 - اضطراب حركة العين.
 - عدم القدرة على استخدام المعلومات السابقة لدى الطفل.
 - نقص الخلفية المعرفية والثروة اللغوية.
 - اختلال مهارات ما وراء المعرفة.
 - العجز عن ربط المعلومات المفيدة مع ما يمتلكه من معلومات في الذاكرة.

المحور الثاني: إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E :

إستراتيجية تنال القمر (POSSE) وهي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط وفهم المقروء، والتي تعتمد على نشاط القارئ وتفاعله مع النص، وتحرره من دور المتلقي السلبي المتبع في بعض طرائق التدريس التقليدية، وترجع أسس هذه الإستراتيجية إلى النظرية البنائية التي تنظر إلى أهمية دور المتعلم النشط في بناء تعلمه، وقد ابتكرتها تينا أوكسر (Tina Oxer) عام ١٩٩٢م وقدمتها في المؤتمر السنوي الاستثنائي حول إستراتيجيات التدريس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وترجع تسميتها بهذا الاسم لاشتمال جملة (تنال القمر) POSSE على

الأحرف الأولى لخطواتها، ترمز التاء إلى: (تنبأ) Predict والنون إلى: (نظم) Organize، (الألف) إلى: (ابحث) Search، واللام إلى: (لخص) Summeries، والقاف إلى: (قيم) Evaluate، وكلها تشير إلى عمليات وإجراءات يقوم بها الطالب بمساعدة المعلم وتوجيهه عند التفاعل مع النص قبل القراءة، وفي أثنائها وبعدها (محسن علي، ٢٠٠٨، ٣١٧).

أولاً: مفهوم إستراتيجية تنال القمر:

تعرف إستراتيجية تنال القمر " بأنها إستراتيجية متعددة النقاط تتكون من خمس خطوات وهي: التنبؤ، المتقدم، هياكل المعرفة، التقويم الذاتي، وتنشيط المعرفة السابقة، وتشجيع المتعلمين على تنظيم معارفهم، والمقارنة بين ما يعرفونه وما يتعلمونه مؤخراً " (Aprilia 6, 2015).

وعرفها حسن حيال " مجموعة من العمليات التي تساعد التلميذ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه، أو يقرؤه، ومن ثم تعلم كيفية القراءة لتحقيق أهداف محددة، واكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة المعتمدة على الثقة بالذات، والمتفاعلة مع المقروء " (حسن حيال، ٢٠٢٠، ٢٣١).

وتذهب الباحثة إلى تعريفها بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي تشمل (التنبؤ، التنظيم، البحث، التلخيص، التقييم)، والتي يمكن من خلالها ربط الخبرات السابقة الخاصة بمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري بخبراتهم اللاحقة، وإعادة تنظيمها في بنيتها المعرفية، وتنميتها؛ لتمكين التلاميذ بالتنبؤ بما يتضمنه النص من أفكار، وتنظيمها في خارطة معرفية تؤكد فهمهم للنص المقروء، وتوجيه مساهمهم لبناء المعنى من النص المقروء وتنفذ على ثلاث مراحل، وهي (التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل).

ثانياً: خطوات إستراتيجية تنال القمر:

اجتمعت العديد من الدراسات التربوية مثل دراسة (مارغريت، ٢٠١٢، ٢٤) (صوفيا فيصل، شادية النل، ٢٠١٧، ٤٥) (Jameel, 2017, 126) على ما يلي:

تتكون إستراتيجية تنال القمر من عدة خطوات، تعني كل خطوة القيام بعملية معرفية للوصول للاستيعاب والفهم القرائي المنشود، حيث أشارت نتائج دراسة Hasjisamaae (2020) إلى أن استخدام فصول جوجل الدراسية باستخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE أثرت بشكل كبير في تنمية الفهم القرائي، كما سعت نتائج دراسة (Swasti 2018) إلى التحقق من تحسين تطبيق إستراتيجية تنال القمر على مهارات الفهم القرائي، وقد توصلت نتائجها إلى أن إستراتيجية تنال القمر تحسن من مهارات وسلوك الطلاب نحو القراءة بالإضافة إلى تحسين

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

عملية التعليم والتعلم على صعيد القراءة، وقد سميت الإستراتيجية بهذا الاسم رمزاً للحروف الأولى من هذه الخطوات وخطواتها كآتي:

- تنبأ: تعني استدراك أفكار التلامذة حول الموضوع.
- نظم: وضع تنبؤات التلامذة على شكل خريطة معرفية.
- ابحث: قراءة النص لإيجاد التنبؤات.
- لخص: وضع خريطة معرفة للنص.
- قيم: قارن خريطة المعرفة التي تنطوي على التنبؤات مع خريطة المعرفة التي تستند إلى النص.

وبمراجعة خطوات إستراتيجية تنال القمر يمكن ملاحظة ما يلي:

هذه الخطوات قد تتناسب مع المهام المطلوبة من التلاميذ عند قراءة النص، حيث يحتاج فيها المعلم استثارة أفكار التلاميذ وتنظيمها، ثم تلخيصها وصولاً لما توحى إليه هذه الأفكار.

ثالثاً: مميزات إستراتيجية تنال القمر:

يُستنتج مما سبق مميزات إستراتيجية تنال القمر (P.O.S.S.E) كما ذكرها كل من (مارغريت دايرسون، ٢٠١٢، ٣) (محسن علي، ٢٠٠٨، ٣) (شاذلي أحمد، ٢٠٢٠، ٤٠٢-٤٠٣).

- استعمال التلاميذ هذه الإستراتيجية عدة مرات تجعل التلميذ متعلماً مستقلاً يقرأ ليتعلم.
- تراعي ميول التلاميذ، ورغبتهم لتوظيفها الفعلي في حياتهم الوظيفية، كما تراعي الفروق الفردية بينهم.
- تعلم الطالب كيفية إيجاد الأفكار الرئيسة الواردة في النص، وكيفية تلخيصها والتفاعل معها.
- خطوات هذه الإستراتيجية مجموعة من العمليات العقلية المسلسلة التي تنشط العقل، وبهذا تجعل العمل القرائي هدفاً موجهاً غير مشتت.
- يكون المتعلم فيها إيجابياً نشطاً فاعلاً يحسن الاعتماد على نفسه في معالجة الموضوع وتحليله وتلخيصه وتقويمه.
- مساعدة التلاميذ على الفهم القرائي بطريقة مناسبة.
- تدريب التلاميذ على التعامل مع الكتاب المدرسي.
- تشجيع التلاميذ على الاعتماد على الذات وتمنحه فرصة لتعليل إجاباته.
- تشجيع التلاميذ، وتجنبهم الإحباط، وتدفعهم إلى ممارسة التفكير.

المحور الثالث: تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ؛ لأنها تعتبر الفرصة الأولى الذي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية المعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج (محمود فتوح، ٢٠١٤، ٢٩)، كما تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، كما تعد المرتكز الحقيقي والأساسي الذي يكتسب فيها المتعلم المهارات الأساسية والضرورية لحياته الحالية والمستقبلية، لذا كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها، والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، يتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس (أحمد علي، آخرون، ٢٠٠٤، ٧)

• خصائص التلاميذ المرحلة الابتدائية:

- القدرة على الربط الصحيح بين الرمز والمعنى.
- القدرة على تعلم ونمو المفاهيم كالصواب والخطأ.
- حب الاستطلاع، والتحمس الشديد لمعرفة الكثير.
- أدراك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات.
- زيادة مدى الانتباه ومدته وحدته.
- زيادة المفردات لدى الطفل وزيادة فهمه لها.

إجراءات البحث:

أولاً: قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.

١- تحديد الهدف من القائمة: تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد مهارات الفهم القرائي الرئيسية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري والتي استهدف البحث الحالي تميمتها لديهم.

٢- مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

أ- الكتب والمراجع التي تناولت الفهم القرائي مثل: محسن علي (٢٠١٠)، إيهاب جودة (٢٠١٣)، محمد حبيب (٢٠١١)، سامية محمد (٢٠١٧)، فاطمة البريكي (٢٠١٧)، سعد علي (٢٠١٩)، جواهر البدير (٢٠٢١)، عبد الله بن محمد السريع (٢٠٢٠)، فايزة محمود (٢٠٢١).

ب- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل: رافدة الحريري، وزهرة بن رجب (٢٠٠٨)، محمود فتوح (٢٠١٤) أسماء محمد (٢٠١٩)، حسن مصطفى، هدى محمد (٢٠٢٢).

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ج- آراء بعض المتخصصين في مجال المناهج وطُرق تدريس اللغة العربية، وأيضًا بعض موجهي اللغة العربية، ومعلمين في مجال تدريس مادة اللغة العربية.

٣- القائمة في صورتها الأولية:

في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات الفهم القرائي ووضعها في صورة قائمة مبدئية، وذلك لعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطُرق التدريس اللغة العربية للتأكد من مدى مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري، ومدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مهارة أدائية، وإضافة أو تعديل، أو حذف ما يروونه مناسبًا وضروريًا لضبط القائمة.

٤- **تحكيم القائمة:** تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٣٠) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف، بالإضافة.

٥- **تعديل القائمة وفق لنتائج التحكيم:** اتخذت الباحثة نسبة اتفاق السادة المحكمين الذي تراوح بنسبة (٩٥%) فأكثر، وعددهم (٣٠) ثلاثون محكمًا معيارًا لقبول بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري التي تشتمل عليها القائمة من عدمها كما أشار بعض السادة المحكمين بحذف بعض المهارات الفرعية التي لم تصل إلى ٨٠%، وتعديل الصياغة اللغوية في بعض المهارات.

٦- **قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية:** بعد تعديل القائمة وفقًا لنتائج التحكيم بالتعديل والحذف أصبحت القائمة في صورتها النهائية لتضم خمس مهارات رئيسة من مهارات الفهم القرائي ليصل العدد النهائي للمهارات الفرعية (٢٢) اثنين وعشرون مهارة في ضوء ما أوصى به الخبراء والمحكمين.

ثانيًا: دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية تنال القمر:

تم إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية تنال القمر وفقًا لما يلي:

١- **إعداد دليل المعلم في صورته الأولية:** واشتمل الدليل في صورته الأولية على مقدمة، وأهداف الدليل وأهميته، فلسفة الدليل، مصطلحات ومفاهيم أساسية، مقترحات يمكن الاسترشاد بها وإستراتيجية تنال القمر، وخطوات تنفيذ إستراتيجية تنال القمر في التدريس، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية لتدريس الموضوعات، وأساليب التقويم المتبعة.

٢- **عرض الدليل في صورته الأولية على المحكمين:** تم عرض الدليل في صورته الأولية على (٢٥) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها.

٣- دليل المعلم في صورته النهائية: بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، أصبح دليل في صورته النهائية.

ثالثاً: كتاب التلميذ للصف السادس الابتدائي الأزهري في صورة أولية وفقاً لإستراتيجية تنال قمر:

تم إعداد كتاب التلميذ وفقاً لإستراتيجية تنال القمر باتباع الإجراءات التالية:

١- إعداد صورة أولية لكتاب التلميذ:

بالرجوع إلى مهارات الفهم القرائي المراد تتميتها لدى التلاميذ، وخصائص المرحلة الابتدائية، تم إعداد كتاب التلميذ، وقد تضمن الكتاب في صورته الأولية مقدمة للتلميذ توضح له الهدف من دراسته، وعرض لمحتويات الكتاب، والإرشادات التي يجب اتباعها موضوع منها: الأهداف التعليمية الخاصة به، والأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف الموضوع والأدوات، ووسائل التقويم المستخدمة.

٢- تحكيم كتاب التلميذ:

للتأكد من صدق كتاب التلميذ في تحقيق ما وضع من أجله من أهداف، وكذا سلامة إعداد محتوياته تم عرض كتاب التلميذ على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبلغ عددهم (٢٥) محكمًا ؛ وذلك للإفادة من خبراتهم، وإجراء التعديلات المناسبة للمزيد من الضبط.

٣- الصورة النهائية لكتاب التلميذ وفقاً لإستراتيجية تنال القمر:

بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، أصبح كتاب التلميذ في صورته النهائية.

رابعاً: اختبار مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري:

تطلب البحث الحالي وضع اختبار في مهارات الفهم القرائي، وقد هدف الاختبار إلى تعرف مدى تنمية مهارات الفهم القرائي المحددة بالبحث لدى التلاميذ وبعد دراسته باستخدام إستراتيجية تنال القمر.

١- مصادر بناء اختبار مهارات الفهم القرائي: اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على عدة مصادر، منها:

أ- قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري التي تم التوصل إليها.

ب- بعض اختبارات الفهم القرائي التي وردت في الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

ج- الاستعانة ببعض المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٢- وصف الاختبار: قامت الباحثة بعمل جدول مواصفات للاختبار رُوعى في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها، وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وفقاً لتلك المهارات.

جدول (١)

مواصفات اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى

النسبة المئوية	العدد	أرقام فقرات الاختبار	المهارات
٢٦.١%	١٢	١-٩-١٢-١٣-١٤-١٨-٢١-٢٥-٢٩-٣١-٣٣-٤٠	مهارة الفهم الحرفي
١٧.٤%	٨	٢-٣-١٥-١٦-٢٧-٣٢-٣٥-٤١	مهارة الفهم الاستنتاجي
١٧.٤%	٨	٤-٧-٨-١٩-٢٦-٣٤-٤٢-٤٤	مهارة الفهم النقدي
١٧.٤%	٨	٣-١٠-٢٠-٢٣-٢٨-٣٠-٣٦-٣٩	مهارة الفهم التدوقي
٢١.٧%	١٠	٥-٦-١٠-١١-١٧-٢٢-٣٨-٤٣-٤٥-٤٦	مهارة الفهم الإبداعي
١٠٠%	٤٦	١-٤٦	المجموع

وبذلك اشتمل الاختبار على (٤٦) مفردة متنوعة ما بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، والأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وقد بلغت مجموع الأسئلة في هذا النوع أربعة وأربعين (٤٤)، وسؤالين (٢) من النوع المقالي، ويمنح التلميذ درجة واحدة (١) للإجابة الصحيحة لأسئلة الاختيار من متعدد، وثلاث درجات (٣) للأسئلة المقالية، وصفرًا (٠) للإجابة الخاطئة، وبهذا يكون مجموع الدرجات خمسين (٥٠) درجة يمنح التلميذ درجة واحدة (١) للإجابة الصحيحة لأسئلة الاختيار من متعدد، وثلاث درجات (٣) للأسئلة المقالية، وصفرًا (٠) للإجابة الخاطئة، وبهذا يكون مجموع الدرجات خمسين (٥٠) درجة، وتم وضع مجموعة من التعليمات عند صياغة فقرات الاختبار في بدايته.

٣- تحكيم الاختبار: بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار الفهم القرائي في صورته الأولية، وتم عرضه على (٣٠) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

وقد أبدى المحكمون آرائهم في الاختبار، فأشار بعض المحكمين إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة وتعديل ترتيب بعضها، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

٤- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية - غير مجموعة البحث - من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمعهد فيصل الابتدائي التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية وقد بلغ عددهم (٦٠) تلميذاً، وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار، وكذلك حساب زمن الاختبار.

٥- صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين: وللتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك موجهي اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية وعددهم (٣٠) ثلاثين محكماً للأخذ بملاحظاتهم وآرائهم في مدى صلاحية اختبار بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.

ب- صدق المحك: تم بحساب معامل الارتباط لاختبار مهارات الفهم القرائي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦٠٧ وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يشير إلى أن اختبار مهارات الفهم القرائي يتمتع بالصدق.

٦- حساب ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٢٥؛ وهي قيمة جيدة لمعامل الثبات تسمح باستخدام الاختبار في البحث الحالي.

٧- تحديد زمن الاختبار: أمكن تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار بعد رصد الزمن الذي استغرقه أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار وفي نهاية التجربة تم حساب الزمن الاختبار، والذي بلغ (٦٠) دقيقة.

٨- الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي: بناءً على آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث.

رابعاً: تطبيق تجربة البحث: للإجابة عن أسئلة البحث والتعرف على فاعلية البرنامج على إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري، والتي تكونت من ستين (٦٠) تلميذاً من معهد الريان الابتدائي الأزهري التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية، وتم تطبيق اختبار الفهم

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

القرائي قبلياً، والانتهاه من تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية تنال القمر تم التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي، ثم تصحيح الاختبار، وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج. خامساً: الأساليب الإحصائية المتبعة: تم إجراء المعالجة الإحصائية لبيانات البحث الحالي عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" وقد استلزم البحث استخدام: معادلة حساب نسبة الاتفاق، معامل الثبات، معامل الصدق، معامل الارتباط، معامل حساب زمن الاختبار، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة حساب الفاعلية، واختبار "ت".

سادساً: نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال السادس "ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية تنال القمر، في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، كما هو موضح بالجدول.

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي

القياس	"ن" التجريبية الأولى	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
القبلي	٣٠	٢٨,٨٠	٨,١٨	٢٩	٢٣,٨	** (٠,٠٠) دالة إحصائياً
البعدي	٣٠	٤٣,٢٣	٧,٧٢			

** دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ أي أنه يوجد فرق دال بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، وبناءً عليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. وقد بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك قد بلغت قيمتها (٠,٩٧)، وهي قيمة جيدة ومناسبة، وتدل على أن هناك فروق بين القياسين لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى. وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية الفهم القرائي التي سعت تلك الدراسات إلى تنميتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية

المختلفة، ومنها: دراسة ريم بسام (٢٠٢٢)، ودراسة دعاء فتحي (٢٠٢٢)، ودراسة هدى محمد (٢٠٢٢) وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات، منها: دراسة علا عبد المقصود (٢٠١٦)، ودراسة صوفيا فيصل (٢٠١٧)، ودراسة داود درويش (٢٠١٨)، ودراسة عمر علي (٢٠١٩).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي:

ترجع فاعلية إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي إلى عدة أسباب، منها:

١- ركزت إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E على إثارة قدرة التلميذ على النقد والحكم من خلال تنمية قدرته العقلية بالمرور بالمراحل التي تتطلبها الإستراتيجية حيث يمتاز التلميذ بهذه الإستراتيجية بزيادة قدرته الذاتية في بناء معرفته بنفسه، من خلال شغل التلميذ على امتداد الموقف التعليمي الذي يمارسه، وهذا الاعتماد على الذات يزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وتعزيز قدرته على إصدار الأحكام على الحلول التي يطرحها الكاتب للتعامل مع مشكلة ما وظهر ذلك من خلال مهارة الفهم النقدي.

٢- سمحت إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E للتلاميذ بالتحاور، والمناقشة، والتفاعل مع بعضهم البعض في خطوات البحث والتلخيص والتقييم؛ للاستفادة من أفكارهم وآرائهم بشكل أكبر، مما يتيح لهم تنمية فهم المقروء لديهم ويعطي نتائج تعليمية أفضل، كما يتيح له الفرصة للبحث في مصادر متنوعة تدعم النص المقروء لإثراء عملية الفهم.

٣- دربت إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E التلاميذ على التنبؤ بالأفكار حول الموضوعات المختلفة، ومن ثم تنظيمها وتلخيصها بأسلوبهم، وعرضها أمام زملائهم بمقدمات ونهايات شيقة؛ مما أسهم في تنمية قدرتهم على عملية الفهم ونمو أنواع التفكير المختلفة.

٤- أعانت إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E التلاميذ من خلال خطوة (نظم) على تنظيم أفكارهم في أشكال وخرائط معرفية، وبيان العلاقة التي تربط بينهما؛ مما أسهم في تنمية قدرتهم على فهم تسلسل الأفكار داخل الموضوع، وعرضها بشكل منطقي مما انعكس على تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، كما أن إحدى خطوات الإستراتيجية أكسبت التلاميذ القدرة على التنبؤ بما يحدث للمشكلات المستقبلية والعمل على حلها.

٥- مكنت إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E التلاميذ من استدعاء خبراتهم وخلفياتهم المعرفية السابقة بالموضوع، وربطها بالخبرات الجديدة الواردة فيه وهو مطلب أساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي.

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٦- أكسبت إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E التلاميذ مهارات التعلم الذاتي والمستقل من خلال إتاحتها الفرصة لكل تلميذ لممارسة خطوات الإستراتيجية بشكل مستقل (مرحلة التدريب المستقل)؛ مما عزز ثقتهم بأنفسهم وتقدير ذاتهم.

توصيات البحث ومقترحاته

أولاً: توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضة وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن التوصية بالآتي:

١- استخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية المختلفة، لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي.

٢- استخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على استخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E باعتبارها من الإستراتيجيات الفعالة في التدريس، وإبراز ميزتها التربوية.

٤- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية وموجهيها لاطلاعهم على خطوات وإجراءات إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E.

٥- تدريب معلمي اللغة العربية قبل الخدمة إي أثناء فترة إعدادهم على تنمية مهارات الفهم القرائي في المراحل التعليمية المختلفة.

٦- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وفقاً لإستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E.

٧- توجيه واضعي مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للأخذ بالأساليب الحديثة في عرض محتوى الفهم القرائي في هذه المرحلة.

٨- الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة؛ لما لها من تأثير في أداء التلاميذ في مقرر اللغة العربية.

ثانياً: مقترحات البحث:

استكمالاً لنتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

١- إجراء بحوث أخرى عن إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E، في فروع اللغة العربية الأخرى.

-
- ٢- برنامج مقترح قائم على فاعلية إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في تنمية الفهم القرائي في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٣- تطوير مقرر تدريس الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لهم باستخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S. E.
- ٤- دراسة العلاقة بين مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E، ومستوى طلابهم فيها.
- ٥- معوقات استخدام إستراتيجية تنال القمر P.O.S.S.E في التدريس بالمدارس (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية).

المراجع

- إبراهيم محمد حراحشة (٢٠١٣): المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أحمد سعيد الأحول (٢٠١٧): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذهم"، المجلة التربوية، الكويت، العدد (٣١)، ١٩١-٢٣.
- أحمد علي الكردي، وآخرون (٢٠٠٤): **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية معاصرة**، منتدى سور الأزبكية، www.Book4ALL.NET.
- أسماء محمد الوحيدي (٢٠١٩): **سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، عمان، الأردن، دار بن النفيس.
- أياد إبراهيم عبد الجواد (٢٠١٧): " أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في الفهم القرائي والدافعية نحو القراءة ومفهوم الذات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين "، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، العدد (١)، ٣٤٧-٣٦١.
- إيهاب جودة أحمد (٢٠١٣): **سيكولوجية فهم النصوص المقروة**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١٣): **إستراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية**، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حسن حيال الساعدي: (٢٠٢٠): **المعلم الفعال وإستراتيجيات ونماذج تدريسية**، ديالي، مكتبة الشروق للطباعة والنشر.
- حسن شحاته (٢٠٠٤): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، .
- حسن شحاتة، مروان السمان (٢٠١٢): **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- حسن مصطفى عبد العاطي، هدى محمد فناوي (٢٠٢٢): **علم نفس النمو**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- داود درويش عبد الحي (٢٠١٨): " أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس "، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، العدد (٤)، ٣٧٧-٤٠٣.

- دعاء فتحي أحمد (٢٠٢٢) " برنامج قائم على نظرية البنائية باستخدام إستراتيجية تنال القمر " E.S.S.O.P " في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسوان.
- رافدة الحريري، زهرة بن رجب (٢٠٠٨): **المشكلات السلوكية النفسية والتربوية عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.**
- رجاء صلاح صندوقة (٢٠٢٠): " أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي "، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.
- رويدا عبد الله الغامدي (٢٠٢١): **الدليل الشامل للفهم القرائي، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.**
- ريم بسام موسى (٢٠٢٢): " أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية تنال القمر في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لطلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن "، مجلة المناهج وطرق التدريس، جامعة عمان العربية، العدد (٩)، ٤٥ - ٦٩.
- سعد على زاير، عهود سامي هاشم (٢٠١٩): **كيف نصل للفهم القرائي، القراءة - المطالعة - الفهم القرائي، عمان، الأردن، دار الرضوان.**
- سناء أحمد محمد (٢٠١١): " فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي "، المجلة التربوية، العدد (٢٩)، ٢٠٥ - ٢٦١.
- سيف سعد محمود (٢٠١٩): " علاقة الفهم القرائي بالتحصيل لدى طلبة الصف الثاني المتوسط "، مجلة الفتح، العدد (٧٨)، ١٧٣ - ١٩٢.
- شاذلي أحمد محمد (٢٠٢٠): " إستراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- شريفة محمد عبده (٢٠١٩): " أثر إستراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (٥)، ٢٧٣ - ٢٣٦.
- شهيرة محمود ياقوت (٢٠١٧): " مدى تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية الفهم القرائي لدراسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتوسط "، مجلة البحوث في تدريس اللغات، جامعة عين شمس، العدد (١)، ٥٩ - ٧٧.

في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

- صوفيا فيصل، شادية النل (٢٠١٧): "فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية"، العدد (٤)، ٤٤٦ - ٤٧١.
- علا على عبد المقصود (٢٠١٦): "استخدام إستراتيجية تنال القمر "POSSE" في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بنها، العدد (٧٠)، ٤٢٥ - ٤٧٤.
- علم الدين أحمد أبو السعود (٢٠١٨): أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عمر علي دحلان (٢٠١٩): "فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية فهم المقروء والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي"، المجلة الدولية للبحوث في التربية وعلم النفس، جامعة الأقصى، غزة، العدد (١)، ٣٣ - ٥٤.
- فاطمة البريكي (٢٠١٧): **إستراتيجيات القراءة**، القاهرة، دار سما للنشر والانتاج والتوزيع.
- فاطمة صادق محمد (٢٠٢٢): "تطبيق إستراتيجية التعلم المختلط القائم على كثافة النص لتنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (١)، موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu:journals.ekb.eg>.
- فايزة عبد الله عوض (٢٠١٩): "دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة دكتوراه، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢٠)، ٧٢ - ١٢٤.
- فايزة محمود أحمد (٢٠٢١): **الفهم القرائي من خلال إستراتيجيات ما وراء المعرفة**، عمان، الأردن، المؤسسة الدولية للكتاب.
- مارغريت، دايرسون (٢٠١٢): **إستراتيجيات للاستيعاب القرائي**، المملكة العربية السعودية، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٠): **سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية** عمان، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محسن على عطية (٢٠٠٨): **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

محسن على عطية (٢٠١٠): إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان، الأردن دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمود فتوح سعدات (٢٠١٤): برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية،
www.Alukah.net

محمود محمد الرنتيسي (٢٠٢١): " أثر توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي "، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، العدد (٣)، ١١٣-١٤٥.

مروي سالم (٢٠١٣): صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية والملا معرفية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

هدي محمد عبد الرحمن (٢٠٢٢): " أثر توظيف إستراتيجية تنال في تدريس العلوم على التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط "، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد (١٤٢)، ١٤٦-١٢١.

Aprilia ,N (2015): Improving Reading Comprehension Of the Eighth Grade Students At SMPN 6 Yogyakarta Through posse Strategy In The Academic Year Of (2014-2015) A Thesis Presented As A Partial Fulfillment Of The Requirements For The Attainment Of The Sajama Pendelikon Degree In English Language Education. Universities' Nigeria Yogyakarta – Indonesia.

Karaty. H. (2017) " The Effect of Literature Circles on Text Analysis and Reading Desira " , International Journal of Higher Education , (5).65-75.

Hajisamaae, E.(2020): The Effect Of POSSE Strategy Using Google Classroom On Students Reading Comprehension In Thailand Senior High School (Masters Thesis) University Of Muhammadiyah Gresik, Thailand.

Jameel ,A.(2017):The Effectiveness Of P.O.S.S.E Strategy On Improving Reading Comprehension Of TheEFLUniversity Students. International Journal Of English Literature And Social Sciences (IJELS), (4),123-133.